المجامع

مجمع خلقيدونية

مقال عن مجمع خلقيدونية اللي بعده اتقسمت الكنيسة بسبب إصرار كنيسة روما على الفهم الخاطئ لطبيعة السيد المسيح ... تعالوا نفهم كعقيدة و كتاريخ إيه اللي حصل

لحد الوقت ده كانت الكنيسة متّحدة و انتصرت ضد هرطقات أريوس و مقدونيوس و نسطور و غيرهم ... لكن للأسف الهرطقة طلعت المرة دي من أسقف روما ... و مع نفوذ روما السياسي، أصبح قدام كنيستنا حل من 2: يا إما تفرّط في الإيمان المستقيم حفاظاً على وحدة الكنيسة و حماية لنفسها من الاضطهاد ... أو تقف (مع المسيح) ضد العالم و ضد الهرطقات

تعالوا نشوف من الناحية العقيدية إيه سبب و خطورة الخلاف, و نعرف إيه اللي حصل في المجمع

بطاقة المجمع

- **المكان :** مدينة خلقيدونية (و دي مدينة صغيرة في أسيا الصغرى)
- **المهرطق :** لاون (بطريرك روما)
- **البدعة :** طومس (منشور) لاون أسقف روما: 2 (إله و إنسان) ... الإله بيعمل المعجزات و الإنسان بيتحمّل الآلام
- **بطل الإيمان :** البابا ديوسقوروس بطريرك الإسكندرية رقم 25 ... و القديس ساويرس بطريرك أنطاكية
- **الملك :** الإمبراطور مرقيان
- **الزمن :** سنة 167 للشهداء (451م)
- **القرارات :**

1. انشقّت الكنيسة ... كنيسة روما و كنائس تانية (الكاثوليك) آمنوا بالطبيعتين بينما كنيسة مصر و أنطاكية أصرّوا على الطبيعة الواحدة
2. تم نفي البابا ديوسقوروس
3. نالت كنيسة أنطاكية (سوريا) و مصر اضطهادات كبيرة جداً و صعبة جداً استمرت من بعد المجمع لحد دخول العرب لمصر

المصادر

1. المصدر الرئيسي: وعظة للبابا شنوده الثالث
2. سنكسار 7 توت

إيمان كنيستنا

> طبيعة السيد المسيح: طبيعة واحدة (لاهوت متّحد بالناسوت) من طبيعتين (لاهوت و ناسوت) بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير من بعد الاتّحاد (في بطن العدرا)

- بغير اختلاط: ماتقدرش تفصل اللاهوت عن الناسوت
- بغير امتزاج: كل طبيعة كاملة بذاتها, يعني السيد المسيح إنسان كامل و إله كامل
- بغير تغيير (استحالة): لم يتغيّر اللاهوت إلى الناسوت ولا العكس
- الاتحاد ده: زي النَفس و الجسد (لو استثنينا انفصالهم بالموت) ... زي الحديد و النار (لو استثنينا إن الحديد ممكن يِبرَد بعد كده)

هو ده إيمان الكنيسة الأولى ... و القديس أثناسيوس هو أقوى واحد دافع عن لاهوت و ناسوت السيد المسيح في كتابه (تجسُّد الكلمة)

هرطقات ضد الطبيعة الواحدة

قبل بدعة لاون ظهرت بِدَع كتير ضد الطبيعة الواحدة للسيد المسيح ... و كلها تصدّت لها الكنيسة

1. **أريوس:** أنكر لاهوت السيد المسيح (لا زالت هذه الهرطقة موجودة في ديانات في العالم) ... دي اتناقشت في مجمع نيقية و رد عليه البابا أثناسيوس
2. **أبوليناريوس:** أنكر الروح الإنسانية للسيد المسيح ... دي اتناقشت في مجمع القسطنطينية
3. **نسطور:** أنكر إن العدرا ولدت الإله, و قال إن اللاهوت حلّ عليه بعد كده (حلول المصاحبة و المرافقة) ... و فَصَل بين الطبيعتين ... دي اتناقشت في مجمع أفسس
4. **أوطاخي:** عكس بدعة نسطور: أنكر ناسوت السيد المسيح .. قال ده المسيح جه في بطن العدرا زي الخيال ... صورة للناسوت بس مش ناسوت حقيقي ... عملوا مجمع استئنافي لمجمع أفسس و حرمه القديس ديوسقوروس
5. **لاون:** ضد الطبيعة الواحدة للسيد المسيح ... قال إن اللاهوت لا يمكن أن يتألم أو يموت

الرد على بدعة لاون

> طبعاً اللاهوت لا يتألم ... الناسوت تألم لكن دون أن يفارقه اللاهوت أو يتألم اللاهوت (زي طَرق الحديد و هو متّحد بالنار ... المطرقة ضربت الحديد لكن النار لم تفارق الحديد و لم تتأثّر)

💡إحنا لما نقول طبيعة واحدة, فإحنا لا ننكر اللاهوت و لا الناسوت ... بل ننادي باتحاد الطبيعتين في طبيعة واحدة خاصة بالسيد المسيح

> الموضوع ده جوهري و مهم جداً عشان الكفّارة و الفداء: لازم الفادي يكون إله كامل (عشان يدّي كفّارة غير محدودة) و إنسان كامل (عشان يموت عن كل البشر قدام العدل الإلهي)

✝️ و ما أكثر آيات الكتاب المقدس اللي بتوضّح:

1. طبيعة واحدة للسيد المسيح (مش طبيعتين منفصلتين)
2. إنه إله كامل
3. إنه إنسان كامل

آيات تؤكد الناسوت

> لو عرفوا لَمَا **صلبوا رب المجد** (كورنثوس الأولى 2 : 8)
>
> — يبقى اللي اتصلب هو الله

> **رئيس الحياة قتلتموه** (أعمال الرسل 3 : 15)
>
> — يبقى اللي مات هو الله

> أنا هو الأول و الآخِر ... و **الحيّ و كنت ميّتاً و ها أنا حيّ** إلى أبد الآبدين (رؤيا 1 : 17 و 18)
>
> — مافيش أي فصل بين اللاهوت و الناسوت

و آيات كتير زي كده

1. عبرانيين 2 : 10
2. أعمال الرسل 20 : 28
3. رومية 8 : 32
4. يوحنا 3 : 16
5. كولوسي 1 : 13 ل 15

آيات تؤكد اللاهوت

ربنا يسوع على الأرض استخدم لقب (ابن الإنسان) ليؤكد ناسوته ... لكن فيه آيات كتير تؤكد لاهوت ابن الإنسان

> ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء **ابن الإنسان الذي هو في السماء** (يوحنا 3 : 13)
>
> — إزاي يبقى في السماء و هو على الأرض إلا لو كان هو الله

لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا (لوقا 5 : 24)

— مين اللي بيغفر الخطايا غير الله

ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته (متى 16 : 27)

— و غيرها كتير من آيات الدينونة لابن الإنسان

أحداث المجمع

ما قبل المجمع

البابا ديوسقوروس حرم لاون عشان أفكاره النسطورية

رَأَس البابا ديوسقوروس مجمع أفسس الثاني في أغسطس سنة 449م. و بعد أن سمع المجمع اعتراف أوطاخي كتابةً و شفاهةً, و إقراره بإيمان أثناسيوس و كيرلس المستقيم و رفضه ما ادّعاه سابقاً من أن الناسوت امتُصَّ في اللاهوت. و بعد أن أعلن توبته و إيمانه بأن في المسيح يسوع طبيعة واحدة من طبيعتين. أقر المجمع قبول توبته و إعادته إلى درجته و ديره. كما حكم المجمع بحرم فلابيانوس أسقف القسطنطينية و ستة أساقفة معه بسبب آرائهم النسطورية التي تقول بوجود طبيعتين للسيد المسيح بعد الإتحاد. اتحد فلابيانوس مع لاون أسقف روما ضد ديوسقوروس. عقد القديس ديوسقوروس مجمعاً بالإسكندرية حرم فيه لاون أسقف روما لأنه تمسك بأفكار فلابيانوس النسطورية.

التدخّل السياسي

كالعادة, تدخُّل السياسة في الأمور الدينية فيه خطورة كبيرة جداً على العقيدة

مات الإمبراطور ثيئودوسيوس سنة 450م و اعتلى الكرسي مركيان الذي تزوج بولشاريا أخت ثيئودوسيوس الصغير, و كان يميل إلى أفكار نسطور, كما كانت بولشاريا مشهورة بالمكر و الدهاء و كانت تخشى قوة ديوسقوروس و تعمل على إضعاف مركزه. انتهز لاون فرصة اعتلاء مركيان لكرسي القسطنطينية و بعث إليه برسالة يشكو فيها ديوسقوروس الذي حرمه, و يطلب فيها عقد مجمع لمناقشة الإيمان من جديد. رد عليه مركيان بإيعاز من زوجته بولشاريا بأنه مستعد لعقد المجمع, فعُقدَ اجتماع تمهيدي بقصر الإمبراطور بالقسطنطينية حضره البابا ديوسقوروس.

بَطَل الأرثوذكسية

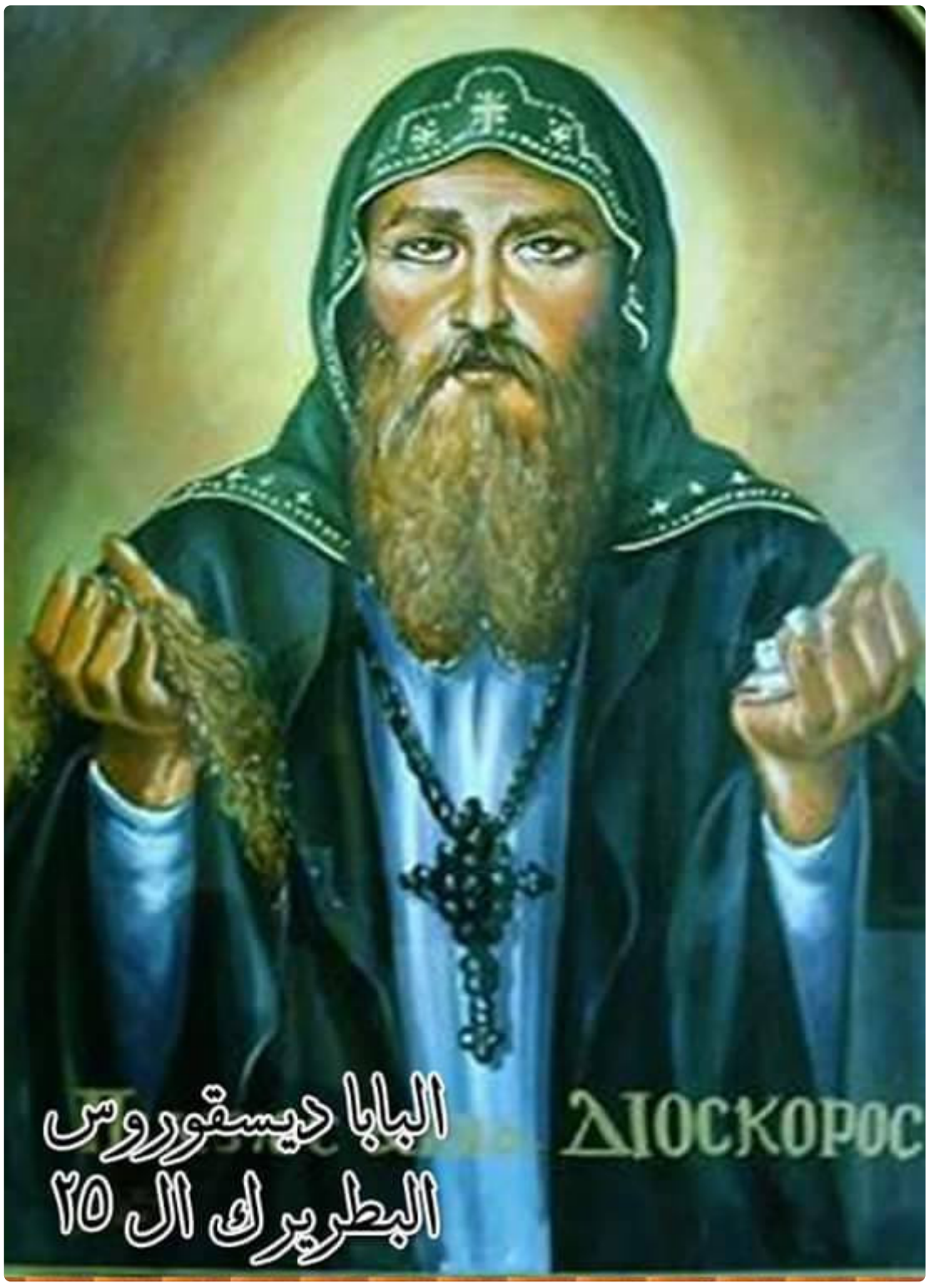

حاولوا الضغط على ديوسقوروس لكي يوافق على رسالة لاون التي تثبت الطبيعتين بعد الإتحاد. فقال ديوسقوروس في جرأة أن اعتقاد الآباء ينبغي ألا يُزاد عليه أو يُنقص منه و أن المسيح كما علّمنا الآباء واحد بالطبع و الفعل و الجوهر و المشيئة. و إن إتحاد اللاهوت بالناسوت هو كاتحاد النار بالحديد. و كانت النتيجة أن **تهجمت الملكة بولشاريا الشريرة و مدّت يدها و صفعته صفعة شديدة ثم انهال عليه بعض رجال القصر و أوسعوه ضرباً حتى اقتلعوا ضرسين من أضراسه, و نتفوا شعر لحيته. أما هو فبقى صامتاً و هو يقول: (من أجلك يارب نُمات كل النهار).**

> الأنبا ديوسقوروس جَمَع الضرسين مع الشعر و أرسلهم إلى شعبه بالإسكندرية مع رسالة يقول فيها (هذه نتيجة جهادي من أجل الإيمان)

المجمع ينتصر في البداية للإيمان الصحيح

> لمّا الموضوع اتناقش من الناحية اللاهوتية بحضور البابا ديوسقوروس, كانت الحقيقة واضحة و الهرطقة واضحة

بعد هذا عُقد مجمع بأمر الملك مركيان في مدينة خلقدونية القريبة من القسطنطينية سنة 451م و استخدموا فيه الضغط و الإرهاب ضد ديوسقوروس و الأساقفة الأقباط. و قد ثبت في الجلسة الأولى منه سلامة موقف ديوسقوروس. فرُفعت الجلسة على أن يعود المجمع للانعقاد بعد خمسة أيام.

تغيير النتيجة

> حاجة مؤسفة جداً غيّرت مسار الكنيسة و عملت فيها انشقاق صعب يتصلّح

و لكن بعد ثلاثة أيام تم عقد جلسة حضرها نواب أسقف روما و بعض الأساقفة الموالين له. و منعوا ديوسقوروس من حضورها بأن وضعوا حراساً على مقر إقامته و لم يحضرها أيضاً نواب الملك و القضاة. و فيها أقرّوا إيمان لاون بالطبيعتين و المشيئتين للسيد المسيح و **حرموا ديوسقوروس غيابياً. طلب ديوسقوروس قرار المجمع، و بعد أن قرأه على أساقفته و إذ وجده مخالفاً للإيمان السليم كتب عليه بخط يده: (حرماً لهذا المعتقد و كل من يعتقد به)، ثم أرسله إليهم.**

و لما رأوا الحرم مكتوباً عليه غضبوا و أرسلوه إلى الملك مركيان الذي غضب و أراد قتل ديوسقوروس، و لكنه إذ أدرك خطورة تنفيذ ذلك عَدَل عنه و اكتفي بنفيه إلى جزيرة غاغرا (على ساحل آسيا الصغرى) حيث مكث بها نحو خمس سنوات يعلّم و يشفي المرضى حتى انتقل إلى عالم المجد سنة 454م، و لقّبته الكنيسة ببَطَل الأرثوذكسية.